

دراسة السيرة النبوية - أهميتها وطريقتها ٣-٤ للشيخ حسن بخاري

٣١ شوال ١٤٤١هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وماء الأرض وماء ما بينهما وماء ما شئت من شيء بعد - [00:00:02](#)

سبحانك وبحمدك لا نحصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك واصعد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جل جلاله وعظم نواله وتتابعت الآثار فله الحمد أولاً وأخراً وظاهراً وباطناً - [00:00:19](#)

واشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا وأمامنا وشفيعنا وقرة عيوننا محمد بن عبد الله عبد الله رسوله أمام النبيين وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه أجمعين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين. ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين - [00:00:37](#)

وبعد أخوة الإسلام فمرحباً وحياتكم الله في ثالث المجالس المعقودة من رحاب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمدارسة هذا الموضوع الجليل الذي ابتدأ البارحة دراسة السيرة النبوية أهميتها وطريقتها - [00:01:03](#)

وحيث كان مجلس ليلة البارحة متناولين لموضوع أهمية دراسة السيرة النبوية ووجوه تلك الأهمية فيما تقدم بيانه فإن مجلسي هذه الليلة بعد المغرب وبعد العشاء سيتناولان موضوع الطريق التي يتم بها دراسة السيرة النبوية وهذا يتناول أبواباً ومداخل رئيسة مع ذكر بعض أمثلة - [00:01:23](#)

اللي اسماء الكتب والمراجع التي بها تتناول هذه القضية المهمة في حياتنا امة الاسلام بدراسة سيرة نبي اسلام عليه الصلاة والسلام مع ذكر وصف لتلك المنهجية والطريقة التي نصل بها الى المراد. ونحقق بها المطلوب - [00:01:52](#)

ايها المباركون بين يدي هذه الطريقة والمنهجية التي سنتناولها في مجلسي الليلة هنا مقدمات لابد من ذكرها حتى يتم لنا المراد اولها دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمفهومها العام الذي تقدم بيانه البارحة - [00:02:12](#)

مهم من وجوده عدة ايضاً تم ذكرها البارحة ليست هي من الكمالات ولا فضل ولا من النفل الذي يدعى اليه المسلم. بل هي فرض وهي من جنس العلم الشرعي الذي يتوجب على المسلم ان يأخذ حظه منه - [00:02:35](#)

والقدر الذي يتحقق به هذا الفرض والواجب من دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يعرف به المسلم نبيه معرفة تقوم عليها سائر اصول الشهادتين ومقتضاهما من المحبة والایمان والطاعة والاتباع لرسول الهدى عليهم - [00:02:55](#)

الصلاه والسلام وما يؤدي به واجبات العبودية لرب العالمين اذا فدراسة السيرة النبوية هي من جنس العلم الشرعي المنقسم الى فرض ونفل فالفرد هو ما لا يسع جهله ولا يجوز تركه لكل مسلم ومسلمة - [00:03:18](#)

وما تجاوز هذا القدر من الوجوب والفردية فهو نفل وهو من جليل العلم وشريف ابوابه الذي يتتسابق اليه الموفقون والربانيون من العلماء فدراستنا لسيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام هي الباب الواسع من ابواب العلم الشرعي ومن جليل مسالكه وابوابه وفصوله.

فقدر منه فرض يتحتم على كل - [00:03:38](#)

مسلم ومسلمة معرفتها ودراستها وتحصيلها لأنها جزء مما يقوم عليه واجبات هذا الدين وتحقيق مقتضى شهادتي ان لا إله إلا الله وان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما تجاوز هذا القدر - [00:04:06](#)

فهو من الكمالات وعظيم العلم وجليله وشريف ابوابه التي يندرج المسلمون الى تحصيلها والتنافس في نيلها المقدمة الثانية ما زاد على هذا القدر الواجب تحصيله من دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس درجة واحدة - [00:04:26](#)

بل هو درجات متفاوتة تختلف باختلاف الاشخاص وما يتعلق بهم من احوال واحكام وادوار فاصل العلم مثلا ليسوا كالعوام ويتعلق بهم من دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتتوسع في طلبها والاجتهد في - [00:04:49](#)

الابحار في مراميها ما لا يتعلق بغيرهم ومن تصدى من اهل العلم للدعوة والتعليم والافتاء وتوجيه الناس فهو اكذ واحرى بان يكون ارتقاوه وتحصيله فيما زاد على القدر الواجب من دراسة السيرة النبوية اكذ ان يكون في حقه اعظم وهو لما - [00:05:11](#)

يتعلق به من واجبات وادوار اكذوا كذلك ثالث هذه المقدمات بما ان دراسة السيرة النبوية مطلب فطري وشرعى كما تقدم البارحة فانه يتعمق هنا على الاباء والامهات في البيوت ويتعين على المعلمين في ميادين التعليم - [00:05:36](#)

وعلى العلماء والدعاة والخطباء في منابرهم وسائر المصلحين في الامة وحملة همها يتعمق عليهم جميعا. العمل على نشر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رايته لتكون مثبتة في البيوت والمدارس والمساجد والمجامع لتكون في حياة الامة - [00:06:00](#)

المسلمة صوتا مسموعا وحسنا مدركا وحياة تعيشها الامة وهواء تتنفسه وماء تشربه وقوته ان تتغذى ارواحها به لان دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصبغ شخصية المسلم وتجري في عروقه بما يشكل فكره ومن - [00:06:26](#)

هجه وصياغته في وقت احوج ما نكون في دعوة الى ان تعود الامة الى رشدتها وان تتمسك بمنهجها الذي تاره الله لها وذلك يتمثل او في ما يكون في سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. لتكون سيرة - [00:06:48](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام من العلم الذي يشاع وينتشر في تعلم الصغير والكبير والمتعلم والجاهل واللامي الفلاح في مزرعته والطبيب في عيادته والعجوز في دارها وكل مسلم كل في موقعه - [00:07:08](#)

ينال حظه من دراسة سيرة نبيه وامامه وقدوته عليه الصلاة والسلام ليتمثل له شاهد القدوة في كل موقف من مواقف حياته هذه امانة يتحمل تبعتها وواجبها والمناط بها. كل بحسبه ارباب الامانة والمسؤولية في الامة - [00:07:27](#)

اباء وامهاتها في البيوت علماء ودعاة وائمه وخطباء في المساجد والمدارس وكل بحسبه يبذل ما كتب الله له من تأصيل هذا الاصل العظيم ورفع راية هذه السيرة النبوية خفاقة في سماء الامة ليعم - [00:07:49](#)

خيرها ويكون ضئلا نبراسا تستضيئ به الامة كلها في طريقها نحو ربها والدار الاخرة. وقد مر بكم البارحة عبارة ائمة السلف مثل قول علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كانوا يعلموننا المغاربي كما يعلموننا السورة من القرآن - [00:08:09](#)

كانت منهجا يتلقفه الاباء والامهات لصغارهم وناشئتهم وهم في طور النشأة والتربية حتى تشتد اعوادهم على هذا منهجي القويم وتخلط بدمائهم وعصبهم ولحمهم ودمهم سيرة وانفاس حياة رسول الله صلى الله عليه واله - [00:08:31](#)

وسلم. وكما تقدم بكم ايضا مقوله محمد بن سعد بن ابي وقادص رضي الله عنه. كان ابي يعلمنا مغازل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته وسرایاه ويقول يابني هذه مآثر ابائكم فلا تضيعوها - [00:08:53](#)

الوقفة الرابعة ايها المباركون ما يذكرها هنا في مجلس الليلة من الابواب والمداخل الرئيسية والطريقة والاساليب التي يتم بها دراسة السيرة النبوية سيكون متعدداما متنوعا والمقصود من هذا التعدد وهذا التنويع شيئا مهما احدثها بيان انها متعددة وان طريقة دراسة السيرة النبوية - [00:09:11](#)

وهي ليست طريقة واحدا وليست بابا واحدا فقط وليس دريا واحدا من فقد ضاع عليه دراسة السيرة. بل ابوابها متعددة ومساراتها ايضا متعددة ومداخلها كذلك ليكون هذا التعدد في بيانه مقصودا لادرارك هذا المعنى وانها ليست منحصرة في باب او - [00:09:39](#)

مدخل او طريقة واحدة وان التكامل في دراسة السيرة النبوية يقتضي المزاوجة بين هذه الابواب وتلك المداخل ليتحصن من مجموعها للمسلم مراده من دراسة سيرة نبيه وحبيبه وقدوته عليه الصلاة والسلام. والمقصود الاخر من هذا التعدد والتنويع - [00:10:01](#)

ان يأخذ المسلم قسطه من دراسة السيرة النبوية كل بحسبه كما تقدم. فالناس ليسوا سواء وال المسلمين في وجوب ما يتعلق بهم من العناية بالسيرة و دراستها و تحصيلها و نشرها في الامة و تبليغها للعالمين. بقي ان - 00:10:23

في خاتمة هذه المقدمات امة الاسلام دراستنا لسيرة نبينا عليه الصلاة والسلام. والدعوة اليها ليست حقا منحصرا لنا امة الاسلام لا لان الله لما بعثه قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:10:43

وقوله للعالمين يشمل المسلمين والكافرين على حد سواء. امة الدعوة لا امة الاجابة فحسب. امة الدعوة هي البشرية بل الشقلان اللذان بعث اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعني بهذه المقدمة في الخاتمة ان اقول ان - 00:11:02

شاعت السيرة النبوية وبتها ونشرها وتعريف الناس بها ينبغي ان يكون حقا مشاعا ينبغي ان يكون واجبا ينتشر ليسمع به المسلم وغير المسلم. ليعلم الناس من هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم نحن - 00:11:22

حق امة الاسلام واحرى واولى بالعناية بهذه السيرة والانكباب عليها والالتفاتاتها اليها والالتفاف على مائتها العطرة كيتي لكن الامم الاخرى من لم يهتدي بعد الى الاسلام. هم ايضا بحاجة الى الاستضاءة بنور الهدي النبوى - 00:11:42

الى استكشاف ما في سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام من عظمة تستوجب الایمان به. وتصديقه عليه الصلاة والسلام والایمان سالته وهو المقصود من بعثته عليه الصلاة والسلام لينقذ الله تعالى بدعوته ورسالته وما بعثه الله به من - 00:12:02

يوقظهم من الظلمات الى النور من النار الى جنة عرضها السماوات والارض. اما انه واجب علينا امة الاسلام ان تكون في العناية برفع رأية السيرة نبذل فيها كل الاسباب ونتحذل الوسائل ونجتهد في تبليغ هذا الباب من العلم لكل انس - 00:12:22

لكل بشر حتى يكون له حظه من نور الهدایة بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل قد قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذه المقدمات الخمسة ايها الكرام كانت بمثابة اضاءات و منطلقات بين يدي حديثنا عن المداخل والطرق - 00:12:42

التي يلج منها من يريد وينشد ويروم دراسة سيرة نبيه عليه الصلاة والسلام.وها هنا اضرب مثالا يسيرا يستحق منا ان نتأمل كيف يتأنى للمسلم التشيع والاقبال والارتواء من سيرة حبيب القلب عليه الصلاة والسلام. هذا المثل فيما نعيشه اليوم في واقعنا المعاصر - 00:13:06

من التفاصيل كثیر او بعض من ابناء المسلمين وناشئتهم فتيانا وفتیات. في الاقبال على بعض النماذج من البشر الذين يأسر الاعجاب بهم قلوب ناشئتنا وافكارهم. من سائر الفئات ايها كانت ذلك الشخص او الاسم او - 00:13:30

فإن أولئك الناشئة عندما يتعلق بتفكيرهم وقلوبهم واعجابهم يتعلق بشخص ما او اسم ما فانهم يكونون اسرى لتلك الشخصية لذلك الاسم. فتراهم يتبعون بحرص اي شيء يتصل به اخباره احواله شيئا ما يبعث على الاعجاب به ايها كانت بابه فانهم يأتسرون لذلك المعنى فتراهم - 00:13:52

غالبا ما يتبعون ذلك وينشدون معرفة ما يستجد من احواله ومتابعة القديم. فإذا انكبوا على ذلك تنافسوا في كثار من التعرف على من اسر قلوبهم الاعجاب به. هذا المثال اليسيير يعود بنا الى اصل عظيم تقدم ذكره البارح - 00:14:22

وهي ان النفوس البشرية مفطورة على التعلق بالقدوات والاسوة لتحول محلها في قلوب البشر تتعلق به اعجبها وحبا واجلالا ومن ثم اقتداء ومشابهة واكتساع. هذا الذي ينبغي ان يكون مقامه الاكبر - 00:14:42

الاوفر في القلوب المسلمة لمن اراد الله له ان يكون ذلك. نبينا عليه الصلاة والسلام. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. نحن بحاجة امة الاسلام الى الالتفات الى هذا المعنى الكبير - 00:15:02

والتوجه بكل الاحاسيس والمشاعر وبدل الجهود والاسباب والوسائل الى الاغتراف العظيم والاستكثار من سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم حتى ترتوي الارواح. وحتى تطمئن النفوس وتأخذ حظها من هذا الحب والهدي - 00:15:22

والمعرفة التامة بنبينا عليه الصلاة والسلام. اذا تبين ذلك فاننا سنقسم الحديث بين مجلسي الليلة على هذه المداخل ومنهج التعامل معها للاستقاء منها ما يتعلق بسيرة نبينا عليه الصلاة والسلام. واذا كنا سعد المدخل - 00:15:42

والبوابات التي نلجم منها الى ساحة السيرة النبوية فان الباب الاعظم والمدخل الاكبر لذلك هو القرآن الكريم. كتاب ربنا سبحانه وكلامه

جل جلاله الذي انزله الله معجزة لنبيه عليه الصلاة والسلام وحجة على خلقه الى قيام الساعة ودستورا لlama وحاوايا لما تحتاج اليه في دنياها واخراها - 00:16:02

ومصدر سعادتها ومولئ كرامتها ومرجع عزها وشرفها في الدنيا وفي الآخرة. اجل فكتاب الله الكريم اعظم باب واسع مدخل واجل طريق يلج منه المسلم للتعرف على سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:16:28

وهذا معلوم لكل مسلم حسبكم ان تدركوا الارتباط بين القرآن وبين السيرة النبوية ان نزول القرآن الذي كان متفرقا على مدى ثلاث وعشرين سنة انما كان ينزل شيئا فشيئا ايات وسورا حسب الواقع والاحاديث التي تعرض لحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:16:47

يمكننا ان نقول ان القرآن بسورة المئة واربعة عشر باجزاءه الثلاثين واحزابه الستين كلها توثيق وثيق لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأخذ في مجموعها جملة الاحاديث والواقع. ايات تنزل في بدر وآخرى - 00:17:10

في احد ثلاثة في تبوك. سور تنزل في مكة شيء منها في الشعب وفي بيعة العقبة. وفيما حصل له في غار حراء وفي طريق الهجرة ايات جمة تصف المشاهد الاحاديث والواقع. من يقرأ القرآن الكريم بتعمق وتأمل وتدبر وهو - 00:17:30

يلقي النظر على مكامن احداث السيرة النبوية سيدهشة هذا المعنى الكبير المتضمن في كتاب الله الكريم توثيق لسيرة نبينا عليه الصلاة والسلام ها هنا امور عظام ينبغي ان ننظر اليها ونحن نقرأ سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام في كلام ربنا. ونحن - 00:17:50 تعاطى هذه الاحاديث والواقع من القرآن الكريم. عندما تستلهم احداث السيرة النبوية من القرآن. فاننا يدهشنا في الكتاب الكريم في القرآن العظيم انها توثيق للسيرة يحمل سمات لا يمكن ان توجد في غيره - 00:18:13

قط اولها هذا التوثيق الوثيق فلا شيء اصدق ولا اوثق من كتاب ربنا سبحانه. ولا تملك امة الاسلام الى اليوم والى قيام الساعة شيئا ما ايوثق دينها واحاديث حياة صاحب هذه الدعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ليس شيء في المصداقية والوثاق - 00:18:34 والصحة اجل ولا اعظم من القرآن الذي نزل في تلك الاحاديث والذي حفظ لهذه الامة متواترا ينقل لفظه واياته وحروفه لا ينقص منه شيء ولا يضيع منه شيء. هذا التوثيق لكتاب ربنا الكريم احد السمات البارزة - 00:18:59

في اوثق صورة واعظم سياق. السمة الاخرى تتمثل في اللفظ المحكم والآيات المعجزة والأسلوب الذي لا احد من خلق الله قط ان يأتوا بمثله. ولو اجتمع الناس والجن ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. كتاب الله - 00:19:19

اجل عبارة واروع كلام واصدق بيان واسده تأثيرا في النفوس وتبلighا للمعاني العظام في اوجز لفظ وادقه واحكمه. كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من - 00:19:39

فيه تنزيل من حكيم حميد. فضلا عن ان سمة ثلاثة عظيمة تجدها في السيرة النبوية التي نجدها في القرآن الكريم وهو ان القرآن اذ يحكي مواقف السيرة واحاداتها ما حدث في غزوة تبوك كما تضمنتها سورة التوبه مثلا - 00:19:59

او غزوة بنى المصطلق وما اشيع فيها من حادثة الافاك في سورة النور مثلا او غزوة احد وما افاضت بها ايات سورة ال عمران هذا التوثيق القرآني لاحاديث السيرة كان يحمل بعدها يقتصر على مجرد السرد القصصي لذكر الواقعه واحاداتها وتفاصيلها وما - 00:20:21

الى فيها بل انه يحمل المضامين التي تستلهم منها المعاني وال عبر والفوائد القرآن اذ نزل لم يكن يحكي واقعة انتهت في ذلك الزمن. بل كان يحمل توجيها لlama. ورسالة تستقي منها شريعة ربها وهداية القرآن الى قيام - 00:20:47

الساعة وهذه سمة جليلة ما زالت مؤثلا لكل مقبل متعطش باحث عن سيرة نبيه عليه الصلاة والسلام يجدها في القرآن او في ما تكون. يجدها اكثر ما تكون تأثيرا واعظم ما تكون عبرا وحكما وهداية لانه - 00:21:07

لا يأتي حدث في القرآن يوثق شيئا من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام الا ويجلله ذلك التوجيه الالهي. ذلك المعنى العظيم الذي يحيي في القلوب المقاصد والحكم والبواعث التي تنطلق منها القلوب نحو امتنال مراد الله سبحانه - 00:21:27

تعال غزوة بدر في سورة الانفال غزوة احد في سورة ال عمران غزوة الخندق في سورة الاحزاب غزوة تبوك في سورة التوبه حادثة

الافك في سورة النور غزوة بنى المصططلق سورة المنافقون غزوة بنى النظير في سورة الحشر. قصة الظهار في سورة المجادلة وقصة اللعان في سورة - 00:21:47

نور وايات جمة واحادث كثيرة لن نتحدث عن جزء كبير من القرآن كان ينزل في احوال او مسائل كانت تعرض لحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ام بل انه كان يتربّب الوحي فيما يعرض له من الحوادث والواقع فينزل الوحي بيانا للحكم مرتبطا بتوثيق الحادثة - 00:22:08

وهذا المعنى الجليل الذي لا يجده مسلم في ما يتعلق بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام مثل ما يجده في كتاب ربنا به الكريم اذا فقرائتنا للقرآن امة القرآن ليست مجرد استكثارا استكثارا من الحسنات - 00:22:33

ولنا بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها وليس فقط استشفاء من الامراض والادواء والاسقام والقرآن شفاء وليس فقط هي ايضا استبصارا او استنزالا للأحكام والتشريع والقرآن ومصدر الشريعة لكنها مع ذلك كله هي ايضا معايشة لمعاني القرآن وتبرير لما فيه من الآيات والحكم ومن ذلك القسط الوافر - 00:22:52

الكبير المتعلقة بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالى كل من يبتغي دراسة السيرة واستقائها من كتاب ربنا الكريم فانه يقبل على القرآن باياته وسوره ويستعين في فهم المراد بها ومعانيها التي اشتغلت عليها بكتب التفاسير التي اعنى بها ائمة الاسلام سلفا وخلفا - 00:23:19

فان المكتبة الثرية التي هي حافلة كانت ولا زالت بجهود ائمة الاسلام وعلمائه الكرام لمعاني القرآن الكريم وبيان تفسير اياته كثيرة جدا. فيها المطول المسهب المستقصي وفيها الموجز المختصر وفيها المتوسط بينها - 00:23:46

والذى ينشط له المسلم لا يبلغ في ادنى درجاته الا ان يقف على بيان معنى اللفظ المشكل او الغريب وما زاد على ذلك من استقصاء وارتباط لتلك الآيات ببعض الاحاديث الواردة في دواوين السنة فانها تكون في المطولات. التفاسير - 00:24:10
كلها الموسوع والمختصر والمتوسط بينها هي كثيرة عديدة لكنها تتفاوت ايضا في مدى دقتها واحكام ائمة العلماء المفسرين في ايراد ما يتعلق باحادث السيرة وذكر الروايات المتعلقة بتفاوتون في الانتقام او في جمع ما يتعلق او في ذكر الاسانيد والاحالة اليها ومن اسند فقد احال كما يقول العلماء. لكن - 00:24:30

طالب العلم ومبتغي السيرة ينشد ذلك بتحري وتوثيق وليس المقام هنا سرد اسمائها وبيان خصائصها ومزاياها لكنه من المهم ايضا انه مما يتعلق بكتب التفسير لاستقاء احكام السيرة منها ودراسة ما جاء فيها - 00:25:00

ذكر كتب اسباب النزول. سواء كانت اسباب النزول واردة في ثنايا كتب التفسير كما هو الشأن في كثير منها. او كانت اه مصنفات مستقلة في اسباب النزول. فانها مصدر ايضا مهم مرتبط بالتفاسير - 00:25:20

فان سبب النزول الذي يحكي سبب نزول هذه الاية وتلك السورة يرتبط باحادث وهو قائع هي جزء من سيرته عليه الصلاة سلام واسباب النزول ايضا هي مثل اه ما يتعلق بكتب التفسير عموما وبالروايات التي تتعلق بالحدث ايضا خصوصا يعني منها الصحيح ومنها - 00:25:37

الضعيف ومنها الوسط وعلماء الاسلام قد بينوا ذلك ومن يتناول اسباب النزول سيميز بينها بما يذكره العلماء ليكون في وقوفه على معاني الآيات المرتبطة بالاحادث التي نزلت لاجلها ليكون ايضا موثقا في بيان ما يتعلق - 00:26:00

بها. هذا هو المصدر الاكبر. والمدخل الاعظم والبوابة الام لمن يريد دراسة السيرة النبوية هي الاقبال على كتاب الله الكريم. وها هنا اشارة الى ان بعض - 00:26:20

عاصرين قد صنف في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام كتابا في مجلدين من خلال القرآن الكريم مقتضاها على ما جاء في القرآن وهو الاستاذ محمد عزت في كتاب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:36

وكان منهجه فيه الاقتصار على ما حكاه القرآن فخرج من ذلك بجملة وافرة. نعم ليس هذا ينبغي ان يكون مقتضاها حتى لا تتجزأ الحوادث او تكون مقتضبة او يكون فيها شيء مما يكمله مما جاء في البوابات والمداخل الأخرى التي ذكرها لكنني قصدت الاشارة الى

ما جاء فيها. فيا امة القرآن يا امة محمد صلى الله عليه وسلم دونكم كتاب الله الكريم. تجدون فيه المعاني العظام الاحدات الجسم الم المتعلقة بسيرة نبينا وحبينا صلوات الله وسلامه عليه. هذا هو المدخل الاكبر والبوابة الاعظم - 00:27:15

ثاني المداخل ونختتم به جلسة هذه الفترة لنكمل البقية في جلسة بعد العشاء ان شاء الله تعالى كتب السنة ودوافع الحديث النبوى الصاحح الجامع السنن المسانيد المعاجم الموطنات المصنفات آآ كل ذلك وفراة عظيمة - 00:27:36

وترااث جليل افني فيه ائمة الاسلام من المحدثين اعمارهم في روایتها وتدوينها وتحصيلها وتمييز صحيحتها من سقيمها ومقبولها من مردودها. ومن بنى على ذلك من علوم جم في صرح الحديث النبوى الشريف كان شيئا مذهلا معجزا مفخرة من مفاخر امة الاسلام في العناية بحديث نبى - 00:27:59

الاسلام صلى الله عليه واله وسلم هذه المكتبة الحديثية العاملة التي تشرف بها امة الاسلام منجزا علميا وحضاريا وارثا مكتسبا تتوارثه وتورثه للاجيال في امة جيلا بعد جيل بقدر ما هو مفخرة بحق ومصدر شرف وعز بحق اصبح مع كتاب ربنا الكريم ثنائيا - 00:28:25

تقوم على دعامتيه امة الاسلام في حياتها في دنياها وآخرها. تستنقى توجيه ريها وتوجيه نبيها صلى الله عليه واله وسلم هذه المكتبة الوافرة الحديثية التي صنفت فيها احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم القولية والفعالية والاقرار - 00:28:52

الذى كان منه وصفاته الخلقية والخلقية كل ذلك قد حفظه ائمة الاسلام في كتب الرواية هذه الكتب في الجامع اه في الجامع والصحاح والسنن فان في الغالب تأتي حاملة تبوبيا - 00:29:13

ذات راجمة اعتاد عليها الائمه المصنفوون. فتأتي الكتب المنعقدة ابوابا داخل هذه المصنفات. لتحمل في هذا التقسيم لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام. فإذا وجدت داخل تلك المصنفات ابواب العبادات الطهارة والصلوة والصيام - 00:29:30

الزكاة والحج. فماذا انت واجد فيه؟ تجد فيه حياة النبي عليه الصلاة والسلام في تلك العبادات. كيف كان يصلی كيف كان يصوم؟ ما صفة حجه؟ كيف اعتمر؟ ماذا فعل؟ ماذا قال؟ هذه جزء من سيرته وحياته المتعلقة بعبادة ربها - 00:29:50

صلى الله عليه واله وسلم هذا التوثيق في الرواية الحديثية يحمل قدرها كبيرا من السيرة و اذا جئت الى الابواب الاخرى ستتجد فيها مثلا كتاب المغازي كتاب السير كتاب الجهاد فيها احداث الغزوات والسرايا والبعوث واحواله - 00:30:09

في جهاده مع اعداء الدين. و اذا جئت الى كتاب الادب وجدت فيه ما يتعلق بشأن المسلم في كل صغير وكبير. فيما جاءت به ابو النبوى في اللباس والطعام والشراب والنوم والاستيقاظ وكل ما يتعلق بالتعامل مع الانسان ومع الكون من حوله. ماذا يقول وما - 00:30:27

ماذا يفعل؟ هذا هو ايضا هدي النبي عليه الصلاة والسلام القولي والفعلي. كيف كان يتعامل في الدنيا من حوله مع كل شيء في الدنيا هنا وهذا جزء من سيرته ايضا عليه الصلاة والسلام. الدعوات والاذكار وكيف كان كثير الذكر لربه منذ ان يصبح الى ان يمسي - 00:30:47

هي ايضا جزء من صميم حياته وسيرته عليه الصلاة والسلام كتاب المناقب وما فيه من الفضائل المخصوصة بالاماكن او الاشخاص او الاعلام او فضائل الاعمال ايضا هي جزء من سيرته عليه - 00:31:07

الصلاه والسلام ولها قيل وصدقت هذه المقوله ان اعظم الناس اعظم المسلمين معرفة بسيرة نبيهم عليه الصلاة والسلام هم اهل الحديث اهل الحديث بمثابة الصحابة وان لم يدركوا زمن الصحابة ولا شرفها لكنهم يصحبون انفاس النبي عليه الصلاة والسلام. فطالما اشتغلوا في ليلهم ونهارهم وصرفوا - 00:31:22

قاتهم في رواية الحديث والتقلب في ابوابه وحفظه وروايته فليس لهم شغل شاغل الا نبينا عليه الصلاة والسلام كيف فعل هنا وكيف صنع هناك؟ وما الذي مربه في تلك الحوادث والمواقف؟ فيعيشون تفاصيل السيرة النبوية من خلال ما تضمنه - 00:31:48

كتب الحديث في روایاتها المتعددة بمصنفاتها الضخمة التي حفظت لنا شريعة ربنا من خلال سنة نبينا عليه الصلاة والسلام. كتب

السنة دواوين الحديث النبوى امة الاسلام مصدر وثيق ومدخل كبير. وبواحة عظمى - 00:32:08

من بوابات دراسة السيرة النبوية لكل مسلم ومسلمة ينشد فيها معرفته. ما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام وكما ارتبط الشأن في الحديث عن المدخل الاول وهو القرآن الكريم. بالرجوع الى كتب التفاسير - 00:32:28

وما يتصل بها من اسباب النزول وانها ايضا مراتب متعددة فيها المطول وفيها المختصر وفيها المتوسط فكذلك الشأن ايضا في كتب الحديث وروايته دواوين السنة النبوية هي احجام كبيرة وصغيرة ومتوسطة بينها فثمة اجزاء حديثية تحمل قدرًا يسيرا من الاحاديث المتعلقة بباب ما - 00:32:45

او برواية ما وفيها المصنفات المتوسطة التي تحمل ابوابا متجانسة وفيها الجامع والسنن والمسانيد معاجم وكل جنس من تلك المصنفات يحمل طريقة ومنهجا كما هو معلوم عند اهل الحديث اما على التبوب الفقهى - 00:33:10

او على رواية اسماء الصحابة رضي الله عنهم او على اثار التابعين ومن جاء بعدهم كل ذلك محفوظ في مكتبة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ومن يريد دراستها فسيستعين في تحصيل السيرة النبوية التي اشتغلت عليها يستعين بشرح الاحاديث المرتبطة - 00:33:30

بتلك الدواوين. فصحيح الامام البخاري مثلا الذي اعتنت به الامة في شرحه والتعليق عليه وتدوين الفوائد المستنبطة من احاديثه كثيرة عديدة جدا. ليست تقف على مصنف او اثنين او عشرة - 00:33:55

وكذلك الشأن في صحيح الامام مسلم. فاذا ما عدنا كتب السنن والمسانيد والمعاجم الفين خيرا وفيرا في اوحى احاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذه الوفرة من شروح دواوين السنة تحمل في ثناياها. العناية بشرح تلك - 00:34:12

قاعددين في وما يتصل بها. فاذا جاءت الرواية ذات سطرين او ثلاثة تتعلق بحادثة من حوادث السيرة او حديث يحمل صفحات او صفحة فاكتثر فان الشروح لتلك الدواوين تحمل في ثناياها امورا اخرى. الايات المرتبطة بتلك الواقعة فيؤتى بها في سياق ذلك الحديث اثناء - 00:34:32

شرحه والروايات المتعلقة بها او ما يذكره اصحاب الكتب المختصة بالسيرة النبوية كما سيأتي ذكرها في مدخل ثالث فانها تأتي بحافلة فكتب الشروح المتوضعة تعمد الى جمع ما يتعلق بشرح الحديث الذي ربما جاء في سطرين او ثلاثة - 00:34:55

لکنا في شرحها تفيض لجمع ما يتعلق بها ومن شرح الحديث من يعمد الى استلهام الفوائد وذكر الحكم المتعلق بذلك الحديث وذلك الباب. فتأتي التي تحمل هدایات السیرة النبویة لمن یتتھی تحصیلها - 00:35:14

وهناك ايضا الشروح المختصرة التي تقتصر على بيان معنى الحديث. وسبب وروده وتسمية المبهم فيه شخصا او مكانا او مالا هذا كله يا كرام يحملنا على الابحار في دواوين السنة النبوية وشروحها وما يتعلق بها. مكتب - 00:35:33

عامرة حافلة ثرية بقدر ما هي شرف وفخر كما قلت لامة الاسلام ان وثقت سیرة نبیها واقواله وافعاله عليه الصلاة والسلام فانها حفظت لنا مصدرها مهما وبواحة كبرى من بوابات - 00:35:53

لتحصيل تحصيل سیرة نبینا عليه افضل الصلاة والسلام. هذان مدخلان هما الكتاب والسنة. هما القرآن والحديث النبوی الذين عليهم عماد الامة في شأنها كله. هما ايضا عماد الامة ومصدرها الاساس في تحصيل سیرة نبیه - 00:36:13

كريم صلی الله علیه وسلم ليتكرر في كل موقف وحادثة وطريق تسلكه الامة يتكرر التأکید على العناية بهذین الاصلین العظیمین. كتاب الله الله وسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم فیہما الحکم والاحکام فیہما الشریعة والهدایة فیہما مراد الله ومراد - 00:36:33

رسول الله صلی الله علیه وسلم فیہما سیرة الحبیب المصطفی علیه الصلاة والسلام الذي تبحث عنه الارواح المتعطشة وتنشدہ القلوب والمتعلفة وتريد منها ما يتعلق بتحقيق قصدها من معرفة اخبار نبیه علیه الصلاة والسلام - 00:36:55

حسبنا ان نقول ان مجرد الاقبال على القرآن وفهم معانيه وادراك ما يتعلق بصوره واياته وكذلك الشأن مع احاديث النبي علیه الصلاة والسلام المروية في دواوين السنة. الاقبال علیهمما والله كتابا وسنة - 00:37:15

بفهم وادراك وشرح وتفاصيل المعنى هو والله كفيل بان يكون للمسلم صورة مشرقة متكاملة لما يتعلق بسيرة نبينا عليه الصلاة والسلام. لكن ذلك ليس معناه الاستغناء عن المداخل الاخرى الاتي ذكرها او البوابة - [00:37:34](#)
التي يستعان بها ايضا على تحصيل جوانب اخرى مما يتعلق بسيرة نبينا عليه الصلاة والسلام فهي دعوة الى التأكيد على هذه الابواب العظيمة والمداخل الرئيسة لتحصيل سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم - [00:37:55](#)
وليس يغيب عن البال هنا التذكير بان كتب السنة التي تتفاوت في درجات ثبوتها بين صحيح طوع بصحته مجزوم به كالمتواتر. ومن عقد عليه الاتفاق على ما في الصحيحين البخاري ومسلم. والى ما هو مردود وضعيف - [00:38:14](#)
او باطل مكذوب وما هو بينهما كل ذلك مبين وقد اعتنى العلماء ببيانه والمعمول على اهل الشأن المختصين من المحدثين في بيان ذلك. فاذا انقسمت الرواية في السنة الى صحيح وباطل منكر وضعيف وما بينهما من الحسن الذي يتزداد بينهما فانه يرتبط بها ايضا - [00:38:34](#)

ما يتعلق بتحصيل احداث السيرة فالمكذوب منها وان كان مرويا في بعض كتب الرواية انما يروى لبيان انه لا يصح اثبات فلن يكون مقبولا ان يبني عليه شأن في نسبة حادثة الى نبينا عليه الصلاة والسلام. وقل مثل ذلك في الدرجات الارخى التي - [00:38:59](#)
اهل العلم حكم الاخذ منها والبناء عليها واستقاء الاحكام. فالصحيح منها يبني عليه الحكم كما يبني عليه اثبات الحادثة ايضا وقل مثل ذلك في سائر الدرجات التي يتعلق بدرجة ثبوتها الحكم المبني عليها. فهذا مدخلان - [00:39:19](#)
فمن ورائهم المداخل الاخري وتتمة البوابات التي يستقى منها دراسة السيرة النبوية استكمالا لهذا المجلس في في مجلس بعد العشاء ان شاء الله تعالى. اسأل الله لي ولكلم التوفيق والسداد والهداية والرشاد. وان يجعلنا واياكم من خيرة عباد - [00:39:39](#)
للصالحين الذين يفتح لهم في ابواب العلم والهداية والدرایة والاقبال على سيرة النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفته معرفة الوافية والادرار التام الذي تستضيء به القلوب وتستنير به الدروب ويجد به المسلم بغيته من تحصيل سيرة نبيه عليه - [00:39:59](#)
الصلاه والسلام مداخل اخر يأتي سياقها في المجلس المقبل بعد صلاة العشاء ان شاء الله تعالى. والله اعلم. وصلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:40:19](#)